بسم الله الرحمن الرحيم

# المملكة العربية السعودية

# وزارة التعليم العالي

# جامعة ام القرى

# مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

# قسم المخطوطات

# بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الهادي الى طريق الصواب الرافع درجات العلما المتادبين باكرم الاداب الناهجين مناهج السنه والكتاب والصلوة والسلام على هادي الخلق الكرام سيدنا محمد المتنقل في اطهر الاصلاب والمختار من اشرف الانساب وعلى اله معادن الحكمة وفصل الخطاب الذين حضهم الله بالفضل العظيم واثابهم من اخلص المودة لهم ازكى الثواب وبعد فهذه كراريس منتخبة من كتاب جواهر العقدين في فضل الشرفين شرف العلم الجلي والنسب النبوي العلي للشريف نور الدين علي بن عبد الله الحسني السمهودي رحمه الله انتفع بها انشا الله الطلاب ويتداولها ذوو الالباب من اصحاب ويواضب على درسها اولاد الائمة الفضلا ويحفظها النجبا الكملا ويظهر اثرها ان شا الله في كل زمان ومكان والله المستعان وعليه التكلان

# كتاب آداب العلما والمتعلمين

يشتمل على تسعة فصول وخاتمة فيما ينبغي لاهل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم

## الفصل الاول

## في آداب العالم في نفسه وهو اثنا عشر نوعا

### النوع الاول

ان يقصد العالم بعلمه وجه الله تعالى ويقصد به توصلا الى غرض دنيوي لتحصيل مال او جاه او شرف او سمعه او تميز على الاقران ونحو ذلك وليحسن علمه وتعليمه ينشي من الطمع في رفوف ما يتعلق عليه بمال او جاه او نحوهما وان قل وان كان على صورة الهدية التي لولا اشتغاله عليه لما اهداها اليه وكان منصورة لا يستعين باحد يختلف اليه في حاجه وقال سفين بن عيينه كنت قد نسيت فهم القران فلما قبلت البضره من ابي جعفر شلبته شال الله المسامحه وينبغي له ان يضحك نيته عند الشروع في كل ما يفيده وقال ابو مريم الحافي قيل لابي الاحوص حدثنا فقال ليست لي نيه فقالوا له انك تؤجر فقال منعتراد

تمنوني الخير الكثير وليتني ... نجوت كفافا لا علي ولا ليا

وقد صح عن الشافعي رحمه الله تعالى انه قال وددت ان الخلق يعلمون من هذا العلم على ان لا ينسب الي حرف منه وقال رحمه الله تعالى ما ناظرت احدا

قط على الغلبة ووددت اذا ناظرت ان يظهر الحق على
يديه ۞ وقال ما كلمت احدا قط الا ووددت ان يوفق
ويسدد ويعان ويكون عليه رعاية من الله وحفظ
وعن ابي يوسف رحمه الله قال يا قوم اريدوا
بعلمكم الله فاني لم اجلس مجلسا قط انوي فيه ان اعلوهم
الا لم اقم حتى انضح

## الثاني دوام مراقبته

الله في السر والعلانية والمحافظة على حقوقه في جميع
حركاته وسكناته وافعاله فانه امين على ما
اودع من العلوم وما منح من الحواس والفهوم ۞
قال الله تعالى ان تحفوا الله يعلمه يقول وتخفوا
ما تكتمون وانتم تعلمون وقال الله تعالى بما استحفظوا
من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس
واخشون ۞ قال الشافعي رحمه الله ليس العلم حفظ العلم
ما نفع ۞ وعليه بدوام السكينة والوقار والخشوع
والورع والتواضع والخضوع ۞ ومما كتب مالك
الى الرشيد اذا اعلمت علما فليرى عليك اثر ذلك العلم وسمته ووقاره وحلمه لقوله صلى الله عليه وآله
وسلم العلماء ورثة الانبياء ۞ وقال عمر تعلموا العلم

وتعلموا له السكينة والوقار ۞ وعن ابي هريرة
مرفوعا تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة والوقار
وتواضعوا لمن تعلمون منه رواه الطبراني في
الاوسط ۞ وعن السلف رحمهم الله حق على العالم
ان يتواضع لله في سره وعلانيته ويحترس من
نفسه ويقف عما اشكل عليه ۞

## الثالث ان يصون العلم حماية له

السلف ويقول له بما جعله الله تعالى له من العز
والشرف فلا يدنسه بالاطماع ولا يذله بذهابه
ومشيه الى غير اهله من ابناء الدنيا من غير ضرورة
او حاجة اكيدة والى من تعلمه منه منهم وان
عظم شانه وكبر قدره وسلطانه ۞ قال الزهري
هو ان يأتي بالعلم الى بيت المتعلم ۞ وقال
مالك بن انس للهدي وقد استبطاه لو لبيت استعجلناك
العلم اولى ان يؤتى ويؤتى ۞ وفي رواية ادركت اهل
العلم يؤتون ولا يأتون ۞ ويروى عنه ايضا قال
دخلت على هرون الرشيد فقال يا ابا عبد الله
ينبغي ان تختلف الينا حتى تسمع صبياننا منك
الموطا قال فقلت لعز الله ان هذا العلم منكم خرج

فان انهم عز وجل عز وان انتم اذل للتهم ذل والعلم يوتى
ولا ياتي فقال صدقت اخرجوا الى المسجد حتى تسمعوا
مع الناس ۞ ويروى ان الرشيد سأله هل لك في ان
فقال لا فاعطاه ثلاثة الاف دينار وقال اشتر بها
دارا فقال ما اعطاني الله الا لانفقها فاخذها ولم
ينفقها فلما اراد الرشيد النهوض الى العراق قال
لمالك ينبغي لك ان تخرج معنا فاني عزمت ان احمل الناس
على الموطا كما حمل عثمان رضي الله عنه على القران فقال له اما حمل
الناس على الموطا فليس الى ذلك سبيل لان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم افترقوا
بعده في الامصار فحدثوا فعند اهل كل مصر علم وقد
قال صلى الله عليه وعلى اله وسلم اختلاف امتي رحمة
واما الخروج معك فلا سبيل اليه قال صلى الله
عليه وعلى اله وسلم المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون
۞ وقال صلى الله عليه وعلى اله وسلم المدينة تنفي خبثها
كما ينفي الكير خبث الحديد وهذه دنانيركم ان شئتم
فخذوها وان شئتم فدعوها يعني انما حملتني على مفارقة
المدينة بما اصطنعت لدي فلا اوثر الدنيا على الاخرى ۞
واخرج الخطيب البغدادي في الجامع عن مقاتل بن سليم



الحميدي قال دخلت على حماد بن سلمة فبينما
انا عنده اذ دق رسول محمد بن سليمان فدخل فسلم
وناوله كتابه فقال اقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد بن سليمان الى حماد بن سلمة اما بعد فضحك
الله بما ضحك به اولياءه واهل طاعته ووقعت مسئلة
فانيمانا لك عنها فقال لي اقلب الكتاب واكتب اما
بعد وانت ضحك الله بما ضحك به اولياءه واهل طاعته
انا ادركنا العلماء وهم يا تون احداثا فان وقعت مسئلة
فاتا فسئلنا عما بدا لك وان اتيتنا فلا تاتنا الا وانت
واتا تاتينا بعملك ورجلك فلا اضحك الله ولا انضح نفسي
والسلام فبينما انا عنده جالس اذ دق الباب
فقال يا صبية اخرجي فانظري من هذا فقالت هذا
محمد بن سليمان قال قولي له يدخل وحده فدخل فسلم
ثم جلس بين يديه ثم ابتدى فقال مالي اذا نظرت اليك
امتلات رعبا فقال حماد سمعت ثابتا البناني يقول
سمعت انس بن مالك يقول سمعت رسول الله صلى
الله عليه وعلى اله وسلم ان العالم اذا اراد بعلمه
وجه الله هابه كل شئ واذا اراد ان يكثر به من الكنوز
هاب من كل شئ فقال ما تقول رحمك الله وذكر مسئلته
وجوابها ثم قال وحاجتك قال هات فلم يكن

عن ابي طالب رضي الله عنهم يقول لرجل سمع يعلو فيهم
ويحكم احبونا لله فان اطعنا الله فاحبونا وان عصينا
الله فابغضونا فقال له الرجل انكم ذو قرابة
رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم واهل بيته
فقال ويحكم لو كان الله نافعا بقرابة من رسول الله
الله عليه وعلى اله وسلم بغير عمل بطاعته لنفع
بذلك من هو اقرب اليه منا اليه اباه وامه والي الخلق
ان يضاعف للعاصي منا العذاب ضعفين ووالله
اني لارجو ان يوتى المحسن منا اجره مرتين اخرجه
الطبراني في اواخر الحديث الرابع من اربعينه ولله

در القايل

لعمرك ما الانسان الا بدينه فلا تترك التقوى اتكالا على النسب
لقد رفع الاسلام سلمان فارس وقد وضع الشرك الشقي ابا لهب
فما الحسب الموروث ان درد ن حسبت الا باخر محتسب
اذا الفضل لم يثمر وان كان شعبة من المثمرات اعتده الناس في العدم
وجاء عن ابي الاسود الدؤلي رضي الله عنه انه قال
العلم زين وتشريف لصاحبه فاطلب هديت فنون العلم والادبا
لا خير فيمن لا اصل له ادب حتى يكون على ما زانه حدبا
كم من اخ اخي غي وطمطمة قد لدى القوم معروفا اذا انتسبا

في بيت مكرمة اباؤه نجب كانوا الرؤس فامسى بعدهم ذنبا
وخامل مقرف الايابي اذ نال المعالي بالادب والرياء
امشي عزيزا اعظم الشان حيثما ثهرا وخده صعر قد ظل مجتجبا
العلم كنز وذخر لا نفاد له نعم القرين اذا ما صاحب صحبا
قد يجمع المرء ما لا ثم يحرمه عما قليل فيلقى الذل والحربا
وجامع العلم مغبوط بما بذلا وما يحاذر منه الفوت والعطبا
يا جامع العلم نعم الذخر جمعك لا تعدلن به در ولا ذهبا

وروى الخطيب البغدادي عن احمد بن عبد الجليل انه
قال من قصيدة له

لا تكون الشرع مثل الدنيء لا ولا ذاك والذكا مثل الغبي
فهم المرء كلما احسن المرء قضا من الامام علي

## الخامس سلوك طريق سلفهم في التواضع

والحلم والصبر على الاذى قال الله تعالى
واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور وما
كان عليه نبينا صلى الله عليه وعلى اله وسلم وغيره
من الانبياء عليهم السلام من الصبر على الاذى وكانوا
يتحملون في الله تعالى حتى كانت لهم العقبى فينبغي
لاهل البيت النبوي اتباع سلفهم في اقتفا اثارهم

والاهتداء بهديهم وانوارهم والاقتداء باقوالهم وافعالهم وزهدهم
وورعهم ومحققهم لمعرفة ربهم عز وجل فانهم اولى الناس
بذلك ۞ وقد اخرج البرقاني وابن عبد الله البران معويه
قال لقمان الصدر الى صنف من علمائنا فقال اعقه قال التصفته
لى قال اما اذا ابيت من وصفه كان والله بعيد المدى شديد
القوى يقول فصلا ويحكم عدلا يتبع العلم من حوانبه
وتنطوى الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها
ويانس الى الليل ووحشته وكان غزير العبرة طويل
الفكرة يعجبه من اللباس ما قصر ومن الطعام ما خشن
كان فينا كاحدنا يجيبنا اذا سالناه وينبئنا اذا استنبأناه
ونحن والله مع تقريبه ايانا وقربه منا لا نكاد نكلمه هيبة
له يعظم اهل الدين ويقرب المساكين لا يطمع القوى
في باطله ولا ييأس الضعيف من عدله وانا شهد لقد
رايته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله وغارت
نجومه قابضا على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي
بكاء الحزين ويقول يا دنيا اغري غيري الي تعرضت او الي
تشوقت هيهات هيهات قد باينتك طلاقا لا رجعة فيها
عمرك قصير وخطرك كثير آه آه من قلة
الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق ۞ قلت لمعويه

وقال رحم الله اباحنش كان والله كذلك انتهى ۞ وتواضعه
وورعه وزهده اشهر من ان يذكر حتى قال رضي الله عنه
لقد رقعت مدرعتي هذه حتى استحييت من راقعها
وعن محمد بن علي رضي الله عنهما قال قال الحسن عليه السلام
الى اسعى من ربي ان القاه ولم امش الى بيته حتى
عشرين مرة من المدينة على رجليه وعن علي بن زيد
قال حج الحسن رضي الله عنه خمس عشرة حجة ماشيا
وان النجايب لتقاد معه وخرج من ماله مرتين وقاسم
الله ماله ثلاث مرات حتى نعلها في الصفوف ۞ وعن مصعب
بن الزبير قال حج الحسين بن علي رضي الله عنهما خمسا
وعشرين حجة ماشيا ۞ اخرجه بن عبد البر والبغوي
في معجمه ۞ ويروى انه قيل للحسين رضي الله عنه
ان اباذر يقول الفقر احب الي من الغنى والسقم احب الي
من العافية فقال رحم الله اباذر اما انا فاقول من توكل
على حسن اختيار الله له لم يتمن انه في غير الحالة التي
اختارها الله له ۞ واخرج بن الاخضر في معالم العترة
الطاهرة عن عبد الله بن ابي سليمان قال كان علي بن الحسين
عليهما السلام اذا مشى لا تجاوز يده فخذه ولا يخطر بيده

ص هذا صحاح عد بابنا ثلاث ارجو فيها

وكان اذا قام للصلوة اخذته رعدة فيقال له مالك فيقول
ماتدرون بين يدي من اقوم ومن اناجي ٥ وعن موسى
بن طريف قال استطال رجل على علي بن الحسين فتغافل
عنه فقال له الرجل اياك اعني فقال له علي بن الحسين
رضى الله عنهما وعنك اعرض ٥ وقد اشتهر ان زين
العابدين عليه السلام كان كثير الهدى والسمت ٥
وقد اخرج الخطيب في الجامع عن ابن عباس رضى الله
عنهما ان نبي الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال
ان الهدي الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من
خمسة وعشرين جزءا من النبوة وكلمات اهل البيت في حلمهم
واوصافهم الشريفة لا تكاد تحصر ٥ ومنها
معاملتهم لامة مشرفهم صلى الله عليه وعلى اله وسلم
بمكارم الاخلاق من طلاقة الوجه وافشا السلام
ومزيد الاكرام ورفقهم بهم في الكلام وترك التعاظم على
احادهم واحسان الظن بهم وتخصيصهم بمزيد الاكرام
للعلما المتمسكين بسنة نبيهم صلى الله عليه وعلى اله وسلم
فانهم ورثة الانبياء ٥ فينبغي ان يكون المنتسبون
اليهم محاسن اخلاقهم واداتهم وزهادتهم متاملين

---

قال النبي صلعم لا تنظر الشمات
باخيك فيعافيه الله ويبتليك
قال بعض الحكما لا تسال البخيل
فانه ان منعك النقصة وان
اعطاك البعضك مترددك

لا ابو هيم ابو العباس الصولي
بنا المروات ازرت وحكا
فعلت لها حين اكثرت عذلي
فقد ماتوا
فقالت واين الكرام قلت لها لا تسلي عنهم

بسم الله الرحمن الرحيم
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم وصلى الله على سيدنا محمد
وجعلت في هذه شهادة ان لا اله
الا الله وان محمدا عبده ورسوله
ارسله بالهدى ودين الحق

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد
اودعت في هذا شهادة
ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان
محمدا عبده
ورسوله
صلعم
للعصم وهو ابو الحسن

هذا الزمان الذي كنا نحذره فيما يحدث كعب وابن مسعود
ان دام ذا الدهر لم نحزن على احد لموت منا ولم نفرح بمولود ٥
كر والله وزمان عشوم لو رايناه في المنام فزعنا ٥
اصبح الناس فيه من سوء حال حق من مات منهم ان يهنا ٥
يا زمان البس الاحرار ذلا ومهانه ٥ لست عندي بزمان انما انت زمانه ٥

# نهاية المخطوطة